DOI prefix: 10.33170, 2025, Vol (18), Issue (6): 1749-1763

Sciences Journal Of Physical Education

P-ISSN: 1992-0695, O-ISSN: 2312-3619

https://joupess.uobabylon.edu.iq/

Psychological Burden on Physical Education Teachers During School Football Championships

Researcher: Mohammed Mohammed Owaid Nfawa

mohammed.a.n@utq.edu.iq

University of Thi-Qar, College of Basic Education, Iraq

Received: 15-10-2025 Publication: 28-12-2025

Research

This research aimed to identify the level and dimensions of psychological burden among physical education teachers in secondary school football tournaments in the Suq Al-Shuyukh district for the academic year 2024-2025. The researcher used the descriptive survey method on a purposive sample of (74) teachers. The study adopted the Adapted Psychological Burden Scale developed by (Mohammed) (Alawi), consisting of (30) items distributed across five dimensions. Its scientific basis was verified. The data were statistically processed using the SPSS system. The results showed that physical education teachers face a high level of psychological burden overall. Organizational pressures from senior management ranked first as the strongest source of burden, followed by burdens related to the players, while burdens related to the teacher's personality ranked last and were at a low level. The research recommended reducing administrative burdens and enhancing logistical and psychological support for teachers.

Keywords: Psychological burden, physical education teachers, school football tournaments.

العبء النفسي لدى مدرسي التربية الرياضية خلال بطولات كرة القدم المدرسية

م . م محمد عويد نفاوه

العراق. جامعة ذي قار. كلية التربية الأساسية

mohammed.a.n@utq.edu.iq

تاريخ استلام البحث 2025/10/15 تاريخ نشر البحث 2025/12/28

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على مستوى العبء النفسي ومجالاته لدى مدرّسي التربية الرياضية في بطولات كرة القدم للمدارس الثانوية بقضاء سوق الشيوخ للعام 2024–2025. استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي على عينة عمدية قوامها (74) مدرساً. اعتمدت الدراسة مقياس العبء النفسي المُكيّف عن (محمد علاوي) والمكون من (30) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، وتم التحقق من أسسه العلمية. عولجت البيانات إحصائياً عبر نظام (SPSS), أظهرت النتائج أن مدرسي الرياضة يواجهون عبئاً نفسياً مرتفعاً في مجمله، وتصدرت الضغوط التنظيمية للإدارة العليا المرتبة الأولى كأقوى مصادر العبء، تلاها العبء المرتبط باللاعبين، بينما حل العبء المرتبط بشخصية المدرس في المرتبة الأخيرة وبمستوى منخفض. وأوصى البحث بتخفيف الأعباء الإدارية وتعزيز الدعم اللوجستي والنفسي للمدرسين.

الكلمات المفتاحية: العبء النفسي، مدرسو التربية الرياضية، بطولات كرة القدم المدرسية.

1- المقدمة:

تتميز الحياة العصرية بتغيرات تكنولوجية وثقافية واجتماعية متسارعة ، ألقت بظلالها على المنظومة التعليمية والتربوية, مما أدى إلى تصاعد معدلات العبء النفسي لدى الكوادر التدريسية والتربوية, ويقف مدرس التربية الرياضية في المرحلة الثانوية المشاركين في الرياضات التنافسية في صدارة المواجهة مع هذه المتغيرات؛ إذ لا يقتصر دوره على الجانب الأكاديمي والتدريسي التقليدي داخل الصف, بل يمتد ليشمل أعباءً إضافية ذات طابع تنافسي تفرضها طبيعة تكليفه بالإشراف الفني والقيادي على الفرق المدرسية المشاركة في البطولات المدرسية .

إن سياق بطولات كرة القدم الثانوية يُعد بيئة ديناميكية عالية الضغوط والمثيرات؛ نظراً لما تحمله هذه اللعبة من شعبية جارفة وتنافسية حادة على المستوى المدرسي. وهنا يواجه مدرس التربية الرياضية عبئاً نفسياً مركباً ينبثق من استجاباته المعرفية والانفعالية تجاه توقعات الإدارة المدرسية، ودوافع الطلاب الرياضيين، فضلاً عن السعي لتحقيق نتائج متميزة تعكس مكانة المؤسسة التعليمية. ويتفاوت الأفراد في كيفية إدراكهم وتحملهم لهذا العبء النفسي؛ فبينما تظهر فئة من المدرسين مرونة وسيطرة انفعالية قادرة على استيعاب متطلبات الموقف التنافسي وإدارته بفعالية، قد تقع فئة أُخرى تحت وطأة العبء النفسي الزائد الذي يتجاوز حدود قدراتهم على التكيف النفسي والمهني، مما ينعكس سلباً على توازنهم الانفعالي والجسدي، ويقود بالتبعية إلى تدني كفاياتهم التدريسية والتدريبية ومخرجاتهم التربوية.

ولغرض الوصول إلى الحالة المثلى للكوادر التدريسية المشرفين على الفرق المدرسية المشاركة في البطولات الرسمية، كان لزاماً على البحث العلمي في مجال علم النفس الرياضي استكشاف حجم ومستوى هذا العبء النفسي، وتحليل مسبباته المرتبطة بالبيئة التنافسية لبطولات كرة القدم، لمعرفة مدى تأثيره على الأداء القيادي للمدرسين، وكيفية توجيههم وإدارتهم للطلاب اللاعبين وسط أجواء المنافسات الرسمية.

وتبرز أهمية البحث الأكاديمية من خلال إثراء المكتبة العلمية وأدبيات علم النفس الرياضي التربوي بمتغير حديث وهو العبء النفسي لدى فئة مهنية تجمع بين التعليم والتدريب (مدرسي التربية الرياضية) , وسد الفجوة المعرفية المتعلقة بخصوصية بطولات كرة القدم للمرحلة الثانوية. أما الأهمية التطبيقية والعلمية، فتكمن في تزويد المعنيين في وزارة التربية، والمديريات العامة للتربية، والمشرفين الاختصاصيين، برؤى علمية واضحة حول حقيقة الضغوط الميدانية التي يتحملها المدرس، مما يسهم في بناء برامج دعم وتدخلات نفسية مقننة تخفف من حدة العبء، وتنعكس إيجابياً على مستويات الأداء التدريبي وسلامة التوجيه التربوي للطلاب الرياضيين.

وتسهم الأهمية الاجتماعية والمؤسسية في تعزيز الوعي داخل المؤسسات التعليمية بضرورة إيجاد بيئة عمل متوازنة تدعم الصحة النفسية لمدرسي الرياضة، باعتبارهم الركيزة الأساسية في توجيه طاقات الشباب وتحقيق أهداف الرياضة المدرسية السامية.

1-1 مشكلة البحث:

يواجه مدرّسو الرياضة في المرحلة الثانوية تحديات مهنية مركبة ومستمرة؛ تفرضها طبيعة أدوارهم المزدوجة التي تجمع بين التزامات التدريس الأكاديمي داخل المدرسة، والمسؤوليات الفنية والقيادية الشاقة عند تكليفهم بمهام التدريب والإشراف على المنتخبات المدرسية. وتتبلور هذه التحديات بشكل أكثر حدة في سياق بطولات كرة القدم الثانوية الرسمية؛ نظراً لخصوصية هذه اللعبة وما تحاط به من شغف جماهيري طلابي، وتوقعات عالية من الإدارات المدرسية والمحيط الاجتماعي لتحقيق الفوز وصعود منصات التتويج.

إن هذه البيئة التنافسية الحادة تضع المدرس أمام سيل من المثيرات والمواقف الضاغطة المرتبطة بجاهزية الطلاب اللاعبين, والقرارات التحكيمية, ومجريات المباريات المصيرية, فضلاً عن الضغوط الإدارية والتنظيمية. هذا التداخل والزخم في المتطلبات يؤدي إلى تشكل ما يُعرف في أدبيات علم النفس الرياضي بـ(العبء النفسي). وإذا ما تجاوز هذا العبء حدود الطاقة الاستيعابية والقدرات التكيفية للمدرس, فإنه يتحول إلى عبء مفرط ينعكس سلباً على ثباته الانفعالي وسلوكه القيادي في الملعب, مما قد يتسبب في شتت توجيهه التربوي للطلاب, وتدني كفايته المهنية والإنتاجية بشكل عام.

ورغم وفرة البحوث العلمية التي تناولت الضغوط النفسية لدى المدرسين في سياق العمل التربوي العام, أو لدى مدربي الأندية المحترفين, إلا أن هناك ندرة واضحة وفجوة ملحوظة في الأدبيات والمكتبة الرياضية المحلية– في حدود علم الباحث – ركزت على قياس العبء النفسي النوعي الذي يتحمله مدرس التربية الرياضية عند تحوله إلى مدرب مطالب بالإنجاز في البطولات المدرسية الرسمية لكرة القدم.

ومن هنا, يسعى البحث الحالي إلى سد هذه الفجوة المعرفية والميدانية عبر معالجة المشكلة المتمثلة في عدم وضوح وحجم العبء على مجالات عملهم (سواء تجاه اللاعبين, أو الإدارة, أو الجمهور, أو خصائصهم الشخصية). وبناءً على ذلك, يمكن بلورة مشكلة البحث في طرح التساؤل الرئيس الآتي:

ما مستوى العبء النفسي لدى مدرسي التربية الرياضية في بطولات كرة القدم الثانوية؟

ويهدف البحث الى:

1- التعرف على مستوى العبء النفسي الكلي لدى مدرّسي التربية الرياضية القائمين بمهام التدريب في بطولات كرة القدم للمرحلة الثانوية للعام الدراسي 2024-2025 .

2- التعرف على مستويات مجالات العبء النفسي المرتبطة بـ(اللاعبين, شخصية المدرس, الإدارة العليا, وسائل الإعلام, والمشجعين).

3- ترتيب مجالات العبء النفسي وفقاً لأهميتها النسبية ومدى تأثيرها على مدرسي التربية الرياضية في بطولات كرة القدم للمدارس الثانوية, للوقوف على مصادر العبء الأكثر والأقل تأثيراً.

2- إجراءات البحث :

2-1 منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمتها طبيعة المشكلة "فالبحث الوصفي بطبيعته يتلاءم بدرجة كبيره لمواجهة المشاكل بشكل واسع, وأنه غالباً ما يستعمل كأجراء بحثي أولي من أجل فتح مجالات جديدة للدراسة

2-2 مجتمع البحث وعينته :

أشتمل مجتمع البحث على مدرّسي التربية الرياضية في المدارس الثانوية, والمكلفين رسمياً بالإشراف الفني وتدريب الفرق المدرسية لكرة القدم خلال العام الدراسي 2024-2025, والبالغ عددهم (170) مدرّساً, وتم حصرهم بالاستعانة ببيانات قسم النشاط الرياضي والمدرسي (قضاء سوق الشيوخ) التابع للمديرية العامة لتربية ذي قار.

أما عينة البحث فقد اختيرت بالطريقة العمدية من مجتمع البحث الأصلي وبواقع(90) مدرّساً, وبنسبة مئوية بلغت (52,94 %) من المجتمع الكلي, حيث تم تقسيمهم إلى عينة استطلاعية قوامها (10) مدرسين, وعينة رئيسة بلغت(80) مدرّساً, والجدول(1) يوضح تفاصيل مجتمع البحث وعينته .

جدول (1) يبين توزيع مجتمع وعينة البحث من مدرسي التربية الرياضية

عدد المدارس	المجتمع الكلي للدراسة	العدد الكلي للعينة المختارة	النسبة المئوية	عينة التجربة الاستطلاعية	عينة التجربة الرئيسة
25	170	90	%52,94	10	80

2-3 أدوات ووسائل جمع المعلومات :

- المصادر والمراجع العربية والأجنبية .
- مقياس(العبء النفسي) المكيف عن مقياس الضغوط النفسية لمدربي كرة القدم إعداد (محمد علاوي).
- المقابلات الشخصية والاستبيانات المفتوحة, و فريق عمل مساعد .
- الوسائل التقنية (الحاسب الآلي وشبكة المعلومات الدولية للتفريغ الإحصائي).
- **أداة البحث وتكييفها الإجرائي:**

مقياس الضغوط النفسية لمدربي كرة القدم (إعداد محمد حسن علاوي) :

تعد أداة البحث طريقة موضوعية مقننة لقياس عينة من السلوك وأن اختيار الأداة له أهمية كبيرة في التعرف على الخاصية المراد قياسها ولغرض التحقق من أهداف البحث الحالي قام الباحث بالخطوات الآتية :

- تبنّي مقياس الضغوط النفسية لمدربي كرة القدم الذي أعدّه "محمد حسن علاوي" والمكون من (30) فقرة, وتكييفه إجرائياً ليقيس العبء النفسي لدى مدرسي الرياضة عبر عرضه على (9) من الخبراء

والمختصين في علم النفس الرياضي لضمان صلاحية عباراته ومناسبتها للعينة الحالية, وجدول(2) يبين نسب اتفاق الخبراء .

جدول (2) آراء السادة الخبراء والمختصين حول مدى صلاحية مقياس الضغوط النفسية وملائمة العبارات

الضغوط النفسية المرتبطة باللاعبين أو الفريق		الضغوط النفسية المرتبطة بشخصية المدرب		الضغوط النفسية المرتبطة بالإدارة العليا		الضغوط النفسية المرتبطة بوسائل الاعلام		الضغوط النفسية المرتبطة المشجعين	
رقم العبارة	رأي الخبراء	رقم العبارة	رأي الخبراء	رقم العبارة	رأي الخبراء	رقم العبارة	رأي الخبراء	رقم العبارة	رأي الخبراء
1	%100	2	%100	3	%89	4	%100	5	%78
6	%89	7	%100	8	%89	9	%89	10	%89
11	%100	12	%89	13	%89	14	%78	15	%89
16	%78	17	%78	18	%100	19	%100	20	%100
21	%100	22	%89	23	%100	24	%78	25	%100
26	%78	27	%100	28	%89	29	%100	30	%78

- وصف المقياس وتصحيحه:

ويتكون المقياس من(30) فقرة موزعة بالتساوي على(5) أبعاد رئيسة بواقع(6) فقرات لكل بعد:

- **البعد الأول:** العبء المرتبط باللاعبين ويضم الفقرات (26,21,16,11,6,1) .
- **البعد الثاني:** العبء المرتبط بخصائص المدرس وشخصيته ويضم الفقرات (27,22,17,12,7,2).
- **البعد الثالث:** العبء المرتبط بالإدارة العليا للمدرسة ويضم الفقرات (28,23,18,13,8,3) .
- **البعد الرابع:** العبء المرتبط بوسائل الإعلام ويضم الفقرات (29,24,19,14,9,4) .
- **البعد الخامس:** العبء المرتبط بالمشجعين ويضم الفقرات(30,25,20,15,10,5).

وتتم الإجابة عن الفقرات وفق سلم الخماسي المتدرج (بدرجة كبيرة جداً- بدرجة كبيرة- درجة متوسطة- بدرجة قليلة- بدرجة قليلة جداً) وتصحح بإعطاء الدرجات (5-4-3-2-1) على التوالي للعبارات الإيجابية, وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين حد أدنى مقداره (30) درجة, وحد أعلى مقداره (150) درجة.

2-4 التجربة الاستطلاعية :

قام الباحث بإجراء التجربة الاستطلاعية الأولى على عينة قوامها(10) مدرّسين من مجتمع البحث الأصلي وخارج العينة الرئيسة, وأعقبها بتطبيقٍ ثانٍ على العينة نفسها بعد مرور(15) يوماً لأغراض الثبات بطريقة (إعادة الاختبار), وقد تمثلت أهداف هذه التجربة في الآتي:

- الوقوف على الصعوبات والمشاكلات الميدانية المحتملة لتلافيها .
- حساب الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس .
- التأكد من كفاءة وتفهم فريق العمل المساعد لآلية التطبيق.
- التحقق من وضوح صياغة الفقرات وملائمتها لعينة مدرسي المرحلة الثانوية.

2-5 الأسس العلمية لأداة البحث :

2-5-1 صدق المقياس :

لضمان الصدق, اعتمد الباحث على الصدق الظاهري عبر عرض الأداة في صيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال علم النفس الرياضي حيث نالت الفقرات نسب اتفاق تراوحت بين (78%إلى 100%) وهي نسب مسوّغة علمياً تؤكد صلاحية الأداة لقياس العبء النفسي في السياق المدرسي الحالي.

2-5-2 ثبات المقياس :

تم التحقق من ثبات الأداة بأسلوبين إحصائيين اعتماداً على بيانات العينة الاستطلاعية وبفاصل زمني مقداره (15) يوماً بين التطبيقين الأول والثاني:

1- طريقة إعادة الاختبار: باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

2- معامل الاتساق الداخلي: باستخدام معادلة ألفا كرونباخ, والجدول (3) يبين المؤشرات الإحصائية:

جدول (3) معاملي الثبات والاتساق الداخلي لأبعاد مقياس العبء النفسي

ابعاد المقياس	معامل الثبات (إعادة الاختبار)	معامل ألفا كرونباخ
العبء النفسي المرتبط باللاعبين (الطلاب)	0,78	0,82
العبء النفسي المرتبط بخصائص المدرس وشخصيته	0,86	0,84
العبء النفسي المرتبط بالإدارة العليا للمدرسة	0,80	0,79
العبء النفسي المرتبط بوسائل الإعلام	0,84	0,76
العبء النفسي المرتبط المشجعين	0,81	0,83

يبين من الجدول(3) أن قيم معامل الارتباط(إعادة الاختبار) انحصرت بين(0,76 و 0,84) وهي قيم أعلى من قيمةR الجدولية البالغة(0,63) عند مستوى الدلالة(0,05) ودرجة الحرية(8), مما يؤكد استقرار المقياس عبر الزمن. كما سجلت قيم ألفا كرونباخ مؤشرات ممتازة تراوحت بين(0,76 و

0,84)، مما يبرهن على التجانس الداخلي العالي والتناسق القوي بين مفردات المقياس وأبعاده, وصلاحيته التامة للتطبيق الميداني.

2-5-3 الموضوعية:

يكون الاختبار ذا الموضوعية الجيدة هو الاختبار الذي يبعد الشك وعدم الموافقة من قبل المختبرين عند تطبيقه وقد تحقق الباحث من موضوعية أداة الحالية من خلال صرامة التوجيهات الخاصة بالإجابة ووحدة مفتاح التصحيح الرقمي الخماسي, مما يمنع التباين في قراءة الدرجات ويضمن استقلالية النتائج كلياً.

2-6 التجربة الرئيسية:

بعد التحقق من الأسس العلمية لأداة البحث (الصدق والثبات والموضوعية), قام الباحث بتطبيق المقياس المُكَيّف في صيغته النهائية على عينة البحث الرئيسة, والبالغ عددها(80) مدرّساً من مدرسي التربية الرياضية, وبعد جمع الاستمارات وتدقيقها ميدانياً, تم استبعاد(6) استمارات لعدم اكتمال الإجابة, وبذلك استقر عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل الإحصائي الفعلي عند(74), وهي العينة التي بناءً عليها استخراج النتائج وتفسيرها.

2-7 الوسائل الاحصائية :

تحقيقا لأهداف البحث استخدم الباحث المعالجات الإحصائية عبر نظام الحقيبة الإحصائي(spss), واشتملت على:(التكرارات, النسب المئوية, المتوسط الحسابي, الانحراف المعياري, معامل الالتواء, معامل التفلطح, الأوساط الموزونة والأهمية النسبية لترتيب الأبعاد).

3- عرض وتحليل نتائج البحث :

3-1 عرض نتائج العبء النفسي المرتبط بالإدارة العليا (للمدرسة) وتحليلها ومناقشتها :

جدول (4) المؤشرات الإحصائية لـ(بعد العبء النفسي المرتبط بالإدارة العليا) مرتبة تنازلياً

بعد المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	معامل التفلطح	الترتيب
العبء النفسي المرتبط بالإدارة العليا (للمدرسة)	**27,10**	**3,40**	**0,52**	**0,10**	**الأول**

يبين من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لبعد العبء النفسي المرتبط بالإدارة العليا للمدرسة قد بلغ(27,10), وعند مقارنة هذا المتوسط بالمدى الرقمي للبعد الذي يتراوح بين(6–30) درجة، يتبين أنه يقع في الشريحة العليا والمستوى المرتفع جداً. وتشير هذه النتيجة إحصائياً ونفسياً إلى أن مدرسي التربية الرياضية يتحملون عبئاً نفسياً وانفعالياً عن طبيعة تعامل الإدارات المدرسية أو الجهات المشرفة؛ حيث تشكل السياسات الإدارية الصارمة، وتكثيف المتطلبات المهنية, وغياب الدعم اللوجستي والمادي, مع غموض التوجيهات أحياناً, مصدراً رئيساً يثقل كاهل المدرس ويحوله من دور تربوي مرن إلى دور مدرب واقع تحت طائلة المساءلة المباشرة.

وسجل الانحراف المعياري قيمة بلغت(3,40), وهي مؤشر على تباين متوسط ومقبول في استجابات المدرّسين, مما يعني تماثل المعاناة من هذا العبء لدى الأغلبية العظمى من أفراد العينة.

وجاء معامل الالتواء بقيمة(0,52), وهي قيمة موجبة وصغيرة تعكس اتساق التوزيع واقترابه من الاعتدالية مع ميل واضح لتمركز الدرجات في الجانب المرتفع, كما عزز **معامل التفلطح**(0,10) هذا الاتساق لكونه قريباً من الصفر, مما يبرهن على أن توزيع درجات العينة حول هذا العبء يمثل ظاهرة موضوعية عامة وليس مجرد حالات متطرفة أو شاذة.

ويذكر "عادل حسني" أن الضغوط النفسية(العبء النفسي) تجعل الأفراد يعملون تحت ظروف خارجة عن إرادتهم ولا يستطيعون التحكم فيها وتحملهم أعباء زائدة تتجاوز حدود الاحتمال, مما يجعلهم أكثر قلقاً ويضعف تركيزهم ويقلل أدائهم المتوقع, كما تؤثر على توافقهم مما قد يؤدي إلى حالة من الشعور النفسي السلبي وربما انسحابهم من الرياضة.

ويؤكد "**أسامة راتب**" إلى ان هناك فروقاً كبيرة بين المدربين في نفس مصادر الضغوط(العبء) ومن ثم تحديد درجة التكيف أو مواجهتها ولعل من أهم مصادر الضغوط هذه هي ضغوط الإدارة وما توجهه للمدرب من أسباب عدم الشعور بالأمان أو الاستقرار في عمله وما يوجه إليه من انتقادات نتيجة عدم المقدرة على تحقيق المزيد من الانتصارات أو تحفيز اللاعبين بالشكل الذي يتناسب مع طموحات الإدارة العليا. ونظراً لتعدد الظروف المسببة للعبء النفسي, قد يواجه المدرّسين تحديات في السيطرة عليها أو الحدّ من آثارها المستقبلية, مما يستدعي ضرورة توفير استراتيجيات دعم فعّالة للحد من انعكاساتها السلبية على الأداء المهني والنفسي .

ويرى " محمد الحسيني" أنه إذا عجز الإنسان عن المواجهة وتجنب التصدي للمشاكل أو إيجاد الوسائل والأساليب المناسبة لحلها وفضل الإبقاء عليها بدون حل، فأنها ستزداد صعوبة وسوءاً، وبالتالي تصعب

مواجهتها، وكما كان تحديد المشكلة بأسرع ما يمكن؛ بات من الممكن حلها وإيجاد الوسيلة للتخفيف عنها على الأقل، حيث يعدل الإنسان طريقته إلى ما يراه مناسباً للحل

ويرى الباحث أن العبء الإداري المرتفع يضع المدرس في دوامة من التوتر المستمر لإيجاد التوازن بين متطلبات وظيفته الأساسية وطموحات إدارته, مما يؤكد تحقق الهدف الثاني بتحديد البعد الأكثر إحداثاً للعبء النسي.

3-2 عرض نتائج بعد العبء النفسي المرتبط باللاعبين (الطلاب) وتحليلها ومناقشتها :

جدول (5) المؤشرات الإحصائية لـ بعد العبء النفسي المرتبط باللاعبين(الطلاب)

بعد المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	معامل التفلطح	الترتيب بين الأبعاد
العبء النفسي المرتبط باللاعبين (الطلاب)	24,60	3,40	0,52	0,10	الثاني

يبين من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لبعد العبء النفسي المرتبط باللاعبين(الطلاب) قد سجل(24,60), وهو مستوى يقع أيضاً في النطاق المرتفع أيضاً، واحتل المرتبة الثانية بين مجالات العبء الكلي. وتدل هذه النتيجة على أن تسيير شؤون الطلاب اللاعبين, وضبط سلوكياتهم الميدانية, ومحاولة تحفيزهم نفسياً, فضلاً عن فض النزاعات الشخصية وتحمل أعباء هبوط مستوياتهم المهارية والبدنية أثناء بطولة كرة القدم التنافسية, يمثل حملاً انفعالياً ثقيلاً ومستمراً على المدرس.

وسجل الانحراف المعياري(3,40) مشيراً إلى تباين معتدل؛ يعود إلى الفروق بين المدرسين في مهارات القيادة واختلاف طبيعة المدارس الثانوية من حيث انضباط طلابها أو مستوياتهم الفنية في رياضة كرة القدم. أما معامل الالتواء(0,52) والتفلطح(0,10) فيؤكدان اعتدالية التوزيع مع تمركز استجابات العينة في الشريحة المرتفعة من درجات البعد.

ويفسر الباحث حلول هذا البعد في المرتبة الثانية بأن طبيعة الفئة العمرية لطلاب المدارس الثانوية (مرحلة المراهق) تتسم بعدم الاستقرار الانفعالي, والاندفاع, وحب إثبات الذات, وهو ما يظهر جلياً في منافسات كرة القدم الرسمية التي تتطلب التزاماً خططياً وتماسكاً نفسياً عالياً. هذا التباين بين متطلبات اللعبة التنافسية والخصائص السيكولوجية للطلاب يفرض على المدرس بذل مجهود نفسي وإرشادي مضاعف لضبط الفريق وإدارته. وتتفق هذه النتيجة مع مؤشرات "علي عسكر", مشيراً إلى أن العامل المشترك في تعريفات العديد من المهتمين والباحثين في المجالين البدني والنفسي هو الحمل الذي يقع على كاهل الكائن الحي وما يتبعه من استجابات من جانبه ليتكيف أو يتوافق مع التغيير الذي يواجهه. وبما أن التغيير هو أحدى الحقائق الثابتة في الحياة فأنه يمكن القول بأن التعرض للضغط بدوره جزء من المعايشة اليومية للفرد

3-3 عرض نتائج العبء النفسي المرتبط بالمشجعين وتحليلها ومناقشتها :

جدول (6) المؤشرات الإحصائية لـ(بعد العبء النفسي المرتبط بالمشجعين)

بعد المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	معامل التفلطح	الترتيب
العبء النفسي المرتبط بالمشجعين	23,80	2,95	0,21	0,18-	الثالث

يبين الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لبعد العبء النفسي المرتبط بالمشجعين بلغ(23,80), وهو ما يمثل مستوى متوسطاً يميل إلى الارتفاع, واضعاً البعد في المرتبة الثالثة. وتعني هذه النتيجة أن صيحات الجماهير، وتوقعاتهم العالية بالفوز, والانتقادات المباشرة الموجهة للمدرس من على المدرجات أثناء سير المباريات تشكل عبئاً نفسياً مدركاً, ولكنه أقل وطأة من عبء الإدارة واللاعبين.

ويبين الانحراف المعياري(2.95) انسجاماً وتجانساً كبيراً في استجابات المدرسين تجاه هذا المتغير. وجاء معامل الالتواء(0.21) موجباً خفيفاً يقترب من الصفر ليؤكد التوزيع الطبيعي المتناظر للدرجات, بينما عكس معامل التفلطح(-0.18) السالب بدرجة بسيطة توزعاً عريضاً ومستقراً للآراء حول المتوسط الحسابي.

ويعزو الباحث بقاء عبء المشجعين في المرتبة الثالثة وبمستوى مسيطر علية إلى خصوصية البيئة المدرسية؛ حيث إن غالبية المشجعين في بطولات قضاء سوق الشيوخ هم من طلبة المدارس ذاتها أو أولياء الأمور, مما يضفي نوعاً من العلاقة التربوية والاعتبارية التي تفرض احترام المدرس وتخفف من حدة التجاوزات الجماهيرية مقارنة ببطولات الأندية المحترفة. ومع ذلك, فإن هذا العبء يظل قائماً بدافع الرغبة في إرضاء الجمهور المدرسي. ويتقاطع هذا التفسير مع رؤية "**سالي عبد الخالق**" المستندة إلى نظرية هانز سيلي(Selye), والتي ترى أن بعض الأعباء والمثيرات الخارجية لا تحمل وجهاً سلبياً بالضرورة, بل قد تتحول إلى عبء إيجابي دافع يحفز المدرس واللاعبين على بذل أقصى جهد لانتزاع الفوز وتحقيق النجاح. وقد عبر العالم(Selay) عن هذه الجوانب الإيجابية بأنها أصل الحياة وأن غيابها يعني الموت

4-3 عرض نتائج بعد العبء النفسي المرتبط بوسائل الإعلام وتحليلها ومناقشتها :

جدول (7) المؤشرات الإحصائية لـ(بعد العبء النفسي المرتبط بوسائل الإعلام)

بعد المقياس	المتوسط	الانحراف	معامل	معامل	الترتيب

	الحسابي	المعياري	الالتواء	التفلطح	
العبء النفسي المرتبط بوسائل الإعلام	19,30	4,10	0,33	0,50-	الرابع

يبين الجدول (7) أن المتوسط الحسابي لبعد العبء النفسي المرتبط بوسائل الإعلام قد سجل (19,30) وهو ما يضعه في المستوى المتوسط الشدة, وفي المرتبة الرابعة وقبل الأخيرة. وتبين هذه النتيجة أن التغطيات الإعلامية المحلية, أو النقد عبر صفحات ومنصات التواصل الاجتماعي الرياضية والتعليمية لا تشكل تهديداً كبيراً أو عبئاً ضاغطاً على جل المدرسين.

ولكن سجلت قيمة انحراف معياري مرتفعة نسبياً(4,10), وهي الأعلى بين جميع الأبعاد, مما يشير إلى حالة واضحة من عدم التجانس بيم أفراد العينة؛ فبينما يقع بعض المدرسين تحت وطأة عبء إعلامي ونقد مباشر نتيجة تسليط الأضواء على مدارسهم, يعيش آخرون في معزل تام عن المتابعة الإعلامية. وجاء معامل الالتواء(0,33) موجباً ليؤكد اتجاه الشريحة المتأثرة نحو الدرجات الأعلى, في حين عكس معامل التفلطح(-0,50) توزيعاً مفلطحاً ومتباعداً للدرجات يتوافق تماماً مع ارتفاع الانحراف المعياري.

ويرى الباحث أن تباين هذا العبء يعود إلى تفاوت مهارة المدرسين وخبراتهم في التعامل مع الفضاء الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي, وقدرة بعضهم على تحديد النقد الإعلامي الموجه لطرق لعبهم أو تشكيلاتهم المدرسية. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه "محمد علاوي" من ان وسائل الإعلام تلعب دوراً مهماً في عملية الضغوط النفسية الواقعة على عاتق المدرب الرياضي لما لها من تأثير على جمهور الوسط الرياضي بنقدها المبالغ فيه لبعض المدربين وعدم صحتها أحياناً في نقل الحقائق أو تصيدها لبعض الأخطاء الفنية مثل (طريقة اللعب- التشكيل- التبديلات) كذلك عدم درايتهم بحقيقة الأمور الخفية عنهم وعدم إعطاء المدرب الفرصة الكاملة للإيضاح والتوضيح، كل ذلك يشكل نوعاً من أنواع الضغط النفسي التي يتعرض له المدرب الرياضي.

كما ينسجم ذلك مع مؤشرات"هارون الرويشدي" الذي يؤكد أن كمية الضغط التي يعيشها الشخص تكون دالة على تفوق المطلب الذي يدركه الفرد واقعاً عليها وعن القدرة التي يدرك أنها لديه أثناء التعامل مع هذا المطلب وأن لأساليب التعامل دوراً في هذه العلاقة

3-5 عرض نتائج بعد العبء النفسي المرتبط بشخصية المدرس وتحليلها ومناقشتها :

جدول (8) المؤشرات الإحصائية لـ(بعد العبء النفسي المرتبط بشخصية المدرس)

بعد المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	معامل التفلطح	الترتيب بين الإبعاد
العبء النفسي المرتبط بخصائص المدرس وشخصيته	13,70	2,70	0,8-	0,85-	الخامس

يبين الجدول (8) أن المتوسط الحسابي لبعد العبء النفسي المرتبط بشخصية المدرس قد سجل (13,70), وهي القيمة الأدنى رقمياً، مما يضع البعد في المستوى المنخفض إلى المتوسط, وفي المرتبة

الخامسة والأخيرة بين جميع أبعاد المقياس المعالجة. وتبرهن هذه النتيجة إحصائياً على أن المتغيرات الذاتية كـ(الصلابة النفسية, الثقة بالنفس، القدرة على اتخاذ القرار السريع، التحكم الانفعالي) لا تشكل مصدراً لإحداث عبء نفسي داخلي لدى المدرسين.

وسجل الانحراف المعياري قيمة منخفضة بلغت(2,70), مما يدل على التوافق والتجانس العالي جداً بين أفراد العينة في امتلاك الكفاية النفسية الذاتية. وجاء معامل الالتواء(−0,8) سالباً طفيفاً وقريباً من الصفر ليؤكد التماثل والاعتدالية التامة للتوزيع, بينما سجل معامل التفلطح (−0,85) قيمة سالبة واضحة تعكس توزع الدرجات على مساحة مفلطحة ومستقرة دون قمم حادة, مما يدعم ثبات هذه السمات الذاتية لدى عينة البحث.

ويعزو الباحث حلول هذا البعد في المرتبة الأخيرة وبمستوى منخفض إلى أن مدرسي التربية الرياضية في قضاء سوق الشيوخ يمتلكون– بحكم إعدادهم الأكاديمي والمهني وخبراتهم الطويلة في الميدان التربوي– مهارات تكيف شخصية صلبة؛ حيث إن أغلبهم كانوا رياضيين أو لاعبين سابقين, مما أكسبهم مناعة نفسية وقدرة على قيادة وتوجيه الفرق دون السقوط في فخ التوتر الذاتي أو اهتزاز الثقة بالذات. وتتفق هذه النتيجة مع طرح "**بدر دويكات**" الذي يؤكد أن المدرب الرياضي(المدرس) يجب أن يكون ذو شخصية تربوية ويؤثر تأثيراً مباشراً في التصور الشامل والمتزن لشخصية الفرد الرياضي

كما تعزز هذه النتيجة فرضية العالم "ألبرت باندورا" في نظرية الكفاءة الذاتية؛ إذ افترض ان الضغوط (الأعباء) قد تزول بإيمان الناس المتزايد بقوتهم الذاتية وحكمهم على قابليتهم في التعامل مع المواقف الضاغطة, وقد افترض باندورا ان الناس يتفاعلون مع المواقف الضاغطة عندما يتعرضون لها ولكن المهم في عملية التعامل هذه هو مدى تأثير قوتهم الذاتية في الضغوط وهل باستطاعتهم السيطرة عليها أم لا, وطبقا لهذه النظرية فإن الأفراد يطورون اعتقاداتهم بفاعلية ذواتهم من خلال خبراتهم

وبظهور هذه النتيجة, يكون الهدف الثالث للبحث قد تحقق بالكامل عبر تحديد البُعد الأقل إحداثاً للعبء النفسي.

4- الاستنتاجات والتوصيات :

4-1 الاستنتاجات :

1- يواجه مدرسو التربية الرياضية في بطولات كرة القدم عبئاً نفسياً مركباً مرتفعاً في مجمله, يتصدره بصورة مطلقة العبء المرتبط بالسياسات والضغوط الإدارية والتنظيمية للإدارة العليا, مما يمثل المصدر الأقوى للحمل الانفعالي لديهم.

2- يشكل التعامل الميداني الفني مع الطلاب اللاعبين(البعد السلوكي والانفعالي للمراهقين), وضغوط المشجعين(التوقعات بالفوز) أعباءً نفسية واضحة تقع في المستوى المتوسط المرتفع, وتفرض جهداً إرشادياً إضافياً على كاهل المدرس.

3- تتباين مستويات العبء النفسي المرتبط بوسائل الإعلام بين أفراد العينة تبعاً لدرجة تسليط الضوء على مدارسهم ومدى قدرتهم الرقمية على التعامل مع المنصات التنافسية.

4- يمتلك مدرسو التربية الرياضية كفاءة ذاتية وصلابة شخصية تربوية عالية, جعلت من بعد "العبء المرتبط بشخصية المدرس" يحل في المرتبة الأخيرة وبمستوى منخفض, مما يؤكد قدرتهم على عزل التوترات الذاتية أثناء إدارة المباريات المدرسية الرسمية.

4-2 التوصيات :

1- قيام إدارات المدارس وقسم النشاط الرياضي والمدرسي بتخفيف الأعباء غير الضرورية عن المدرس المكلف بالتدريب, وتوفير الدعم اللوجستي والمادي الكافي, والابتعاد عن ممارسة ضغوط الإنجاز القسرية.

2- إقامة ورش عمل تخصصية مقننة بالتعاون مع خبراء علم النفس الرياضي لتزويد مدرسي الرياضة باستراتيجيات متطورة لإدارة "العبء النفسي الزائد", والتعامل التربوي الفعال مع انفعالات الطلاب المشجعين واللاعبين في المرحلة المتوسطة.

3- الاهتمام بدرس التربية الرياضية وتنظيم وقته بكفاءة داخل الجدول الدراسي, لمنح المدرس مساحة زمنية كافية لانتقاء وإعداد المواهب الكروية الطلابية وتأهيلها نفسياً وبدنياً, مما يقلل من العبء الميداني المفاجئ أثناء البطولات الرسمية.

4- حماية المدرسين والمنتخبات المدرسية من النقد الرقمي المبالغ فيه عبر منصات التواصل الاجتماعي, وتحويل العبء الإعلامي إلى حافز تشجيعي يدعم الرفاه النفسي والمهني لكافة الكوادر التدريسية.

المصادر

- أبراهيم أحمد سلامة: **مناهج البحث في التربية البدنية**, القاهرة, دار المعارف,1980, ص49.
- ابراهيم أحمد سلامة: **الاختبارات والقياس في التربية الرياضية**, القاهرة, مطبعة الجيزة,1980, ص 79.
- اسامة كامل راتب : **الإعداد النفسي للناشئين – دليل المدربين وأولياء الأمور** , دار الفكر العربي, القاهرة, 1997.
- بثينة منصور مصطفى: **مركز السيطرة والتعامل مع الضغوط النفسية**، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة بغداد، 1989.

- بدر رفعت دويكات:" المشكلات التي تواجه مدربي كرة السلة في فلسطين من وجهة نظرهم", **مجلة النجاح للأبحاث , مجلد** 19, العدد 2 , فلسطين , 2005 .

- سالي فوزي عبد الخالق: ضغوط العمل الوظيفي، **مجلة آفاق اقتصادية، المجلد** 17، العدد 67-68.

- عادل حسني السيد: "بناء مقياس للتعرف على الضغوط النفسية للاعبي كرة السلة", **مجلة علوم وفنون التربية الرياضية**, كلية التربية الرياضية جامعة أسيوط, الجزء 2, العدد12, 2001.

- علي محمد عسكر: **ضغوط الحياة واساليب مواجهتها**، ط2, الكويت, دار الكتاب الحديث، 2000.

- محمد ابراهيم الحسيني: **الاجتماع**، دار العلوم، بيروت،(و.ط)، 1992.

- محمد حسن علاوي: **المدخل في علم النفس الرياضي**، مركز الكتاب، القاهرة، 1998.

- محمد حسن علاوي: "**سيكولوجية المدرب الرياضي**"، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٢.

- مفتي إبراهيم حماد: "**التدريب الرياضي الحديث تخطيط وتطبيق وقيادة**", ط 9، دار الفكر العربي، القاهرة،2001.

- هارون توفيق الرويشدي : **الضغوط النفسية – طبيعتها – نظرياتها** ,القاهرة ,الأنجلو للطباعة ، 1999م.

-Anastausi A. (1976). Psychological Testing , 6th, New York, Macmillan Publishing Inc .

-http : // w.w.w. shafaaq . com / papere php ? source = akbar & mlf = interpage & sid = 11 .